الجبهة الشعبية ودروس تجربة مسرحية ثورية في المخيمات

مع انهيار الاساليب التقليدية في العمل السياسي بدأت تنحسر كذلك الاشكال الموازيه في المسرح * منذ ان انهار الجدار الرابع في زمن برخت .ويوما بعد يوم صار المسرح اكثر انغمارا في عذابات الناس الذين يرزحون تحت وطأة التعسف والاستبداد .ولعل انبثاق الثورات المسلحة في العالم الثالث قد بدأ يستفز عقول المفكرين ويجلب انتباههم الى نقاء هذا التمرد الواعي ، الواضح ، الذي يضفي الثائر من خلاله معنى على حياته ويحقق مجابهة حقيقية ازاء المخاوف التي تمتد الى عوالمه الذاتية والعامه .

وعبر تجربه بسيطه قمنا بها امام جماهير احد معسكرات اللجوء وضعت امامنا جمله من الحقائق المسرحيه ، حقائق كانت غامضه نوعا ما بالنسبه الى علاقاتنا الحسيه بالفن المسرحي الذي يلتحم بالجماهير فكرا وعاطفه من ناحيه وبالتواصل مع هـذه الجماهير عبر اللغه والحركه والمكان .

من اين يمكننا ان نبدأ .. وكيف ؟ مسرح من دون مسرحيه ودون منصه ؟

قد تبدو هذه التجربة مستحيله ومخيله .

فعليك وانت مندفع حقا لخوض هذه التجربه القاء الترف الذي يرقص في عوالمك وسط جدران غرفتك برفقه سيكاره وقدح من القهوة وزمن غير محدود تعيش بالتجربه واختزانها ثم نضجها ومعايشتها بكل التفاصيل والتلذذ بها في احلام اليقظه والنوم . ولكـن ما ان تخترق هذه العوالم وتكون ضمن التجربه تـم تكون جزءا منها حتى تساور في ذهنك مسائل جديده توحي بامكانات جديده .

ان تجربه كتابه مسرحيه اطالها مقاتلون مثلا تصبح بالتأكيد مثل بندقيـــة غير صالحه للاستعمال ، اذا كان كاتب المسرحيه لا يعرف استعمال السلاح ولم يتربى في حياته معسكرا من معسكرات المقاتلين ورجال المقاومه ، وهكذا وجدنا انفسنا غير جديرين بخلق نماذج مـن الشخصيات تتحدث عن القتال وعن المقاومـه ونحن نصدد تقديم مسرحيه في مخيمات اللجوء .

فاخذنا موضوعا بسيطا وجدانيا عن احاسيس طفل تشغله تساؤلات « من هو الملك ، كيف يعيش الملك ، هل يتحدث باللغه نفسها التي نتحدث بها ... » ومن خلال تساؤلات هـذا الطفل وعبر اقصوصة بسيطه تمكنا مـن عرض نماذج من الشخصيات عبرت بهذا الشكل او ذاك عن احاسيس الناس الذين اردنا التحدث معهم من خلال المسرحيه . ان تجربه من هذا النوع اخضعناها لمشاركه جماعيه كتابة ومناقشة [illegible] اسهم في كتابتها لانه من الرفاق [illegible] المشاهد والشخوص اولا بأول ، وتم الاتفاق [illegible] في النهايه على كل ما ورد فيها باستثناء العنوان الذي اختاره شاب صغير من المعسكر بعد ان استمع الى القراءة الاولى للمسرحية [illegible] حيث اسمى الاسم (طفل بلا عنوان) من [illegible] التالي :

الرجل - وين عنوانك يا زغير ؟

الطفل انا ملبش عنوان .

كان لاولئك الشبان ممارسات عفوية [illegible] المثل وكان علينا ان نوجد شكلا من اشكال العمل يحقق حصيلة مؤثرة في جمهور المشاهدين من خلال انفعالات حقيقيه للممثلين الهواة الذين يعتبرون التمثيل شكلا ظاهريا مـن الانفعالات والايماءات ، فباشرنا العمل منطلقين في البناء من رغبة حقيقيه في جعل هذه البلرة التي تحرك بان للحركه على المسرح دوافع وسيلة [illegible] لا يمكن ان تكون حركه عفويـــة انما هي حركات مبررة وتشكل مع بعضها اشكالا جميلة ، وان اي تفريط في الحركه والالتفاته انما يترك اثرا سلبيا على المشاهد ، وهي اسهام فـي تحطيم الخيوط الوهمية بين نظره والكتل والمناظر والافراد والضوء الموجودة على خشبة المسرح . كنا نريد من هذا كله توفير الممثل الجديد الذي يحقق ، باتقانه لـدوره ، الهدف الذي كنا نتوخاه من عملنا هذا ، لا سيما ان المجموعه التي باشرنا العمل معها كانت جادة ومخلصه ومشوقة للعمل بشكل مفرح وهذا ما كنا نتوق اليه في هذه التجربه . وخلال التمرينـــات المرحية اتفقنا علـى اسس العمل وكنـا نسعى دائما الى جعل الاصدقاء يوجـدون بانفسهـم العمل الوسـائل التي تؤدي الى النتيجـه . لتمريناهم بانهم وحدهم القادرون على تطويـــر العمل وتناميه وان لا وجود لمخرج او كاتب او مدير مسرح ، وما وجود هذه التسميات سوى مجموعة مشاهدين يشتركون مع الممثلين ضمـن عمل منظم في تصحيح الخطأ والوصول الى ما هو صحيح ومؤثر . وكانت تبرز خلال التمرينات بعض التساؤلات نفسرها فنجـد ارتياحا كامـلا واندفاعا جديدا من الممثلين . (سأل احــد الممثلين مرة ... لماذا نجعل الملك وهو منفعل في حديثه يدور حوالي الكراسي ، فاخبرناه بان هذا الخط الملتوي انما هو تعبير عــن التوائه في الحياة وعدم استقامته ووضـــع موقفه)

وكان في اعتبارنا كذلك مسأله اخرى : ازاء الفصل الواقع حاليا بين المسرح والشعــب ، ادركنا ان ثمة مخرجا لهذا الفصل فيما لـــو عمدنا الى دمج المسرح بالمشاهديـــن ، وهكذا انتقلنا الى بعد اخر ، استطعنا من خلاله تحطيم الخطوط الوهمية بين المسرح والجمهور فكان الممثلون يتواجدون على المسرح ، لحظات كـان الجمهور يدرك تماما ان هذا الذي يحـــدث امامه لم يكن الا عرضا تمثيليا ، ولكنه مع ذلك لم يستطع حبس دموع بعــض النساء وصراخ الاطفال الصغار الذين اندفعــوا الى خشبه المسرح وهم يشاهدون الطفــل يعجز الانظمه العربية ويحمل على نعاله تطوفه بين الجمهور فيما كانت احدى عناصرنا تؤدي نشيدا فلسطينيا يمكن ان يكون القطع الحاسم لاعتبارات العاطفه الجماهيرية المعتمدة على الاحساس الدرامي بهذا المشهد .

ان كتابة هذه المسرحيه ، وكذلك اخراجها ، ومن ثم تنفيذها ، اظهرت لنا ان جمهورا بسيطا يمكن ان نفهم عملا رمزيا فيما لو كان بامكـــان المسرح ان يقدم اليه مادة من صلب واقعه مهما كان الشكل او التكنيك المسرحي المطروح . كما اكتشفنا قدرة العنصر الانساني في الاندفـــاع بدوره التمثيلي الـذي يتلاءم مع مأساتـــه الشخصية اذا ما اعطينـــاه حريـــة والمبادرة المدروسة في الخروج على النص اذا ما وجـد ذلك ضروريا اثناء التمرينات لنثبت بعد ذلـك في النص وعلى المسرح .

ان امكانية بعث تقاليد مسرحيه ثوريه وتنميه تلك التقاليد وتأصيلها ، موجــوده في هــذا الشعب ، اذا كنا حقا نهدف في عملنا الــى تأكيد اصالة هذا الشعب وقدراته ، دون التلاعب عليه ، او تقديم فذلكات كلاميه تخدر وعيه . ان تجربتنا اثبتت ان ذوق الجماهير الشعبيـة الكادحة جيد وممتاز ، اذا نحن امتلكنا قـدره على اختيار لغـة بسيطه لا تفهمهـم وافهمهم فحسب ، وانما تدفع كذلك هذا الواقع الـى امام باتجاه جعله مكتشفا من قبل المشاهــد لتحطيمه اولا والبحث عن البديل الذي تكـون حسنته الاساسية قدرته علـى تقديم كشوفات افضل وابتعاده عن الجمـــود وعن الجماليـــه المنغلقة على ذاتها .

على ان هذا لا يعني بأية حال تقديم اعمال تعليمية مجسدة من خلال نص جامد او حركات انفعال عـاطفي مؤقت ، فنحن ضـد هذا على امتداد الخطوط كلها ، ونستطيع القول ان ما نريده من هذا كله هو وضــــع المشاهد امام اختيارات ترتبـــط بالاتي : ان الرموز التي احتواها الديكور لم تكن ذات افق مرحلي * بقدر ما كانت تهدف الى ربط الوعي الذاتـــي للمشاهد بوعي الثورة ، ولهـــذا فان تخطيط الديكور تجاوز الاشارةالىهذا الواقع الشخصي لذلك الخائن او الثائر ، بقدر ما طــرح ان الفاشية او الميل الى القتل هنا ظاهـــرة محسوسة يمكن ملاحظتها في انحاء عديدة مـن عالمنا ... وبهذا توصلنا الى تعميم رؤية جماعية بصدد كشف العدو الاساسي والاول للجماهير.

ومن المنطلق نفسه نستطيع القول ان البطولة لم تكن هي الفعل الذي قام به الطفل بتفجير الانظمة وبؤر الفاشية ، بل ان البطولة كانت هي « الفعل » الانساني الذي جسده الطفل من خلال بحثه والتقاءاتـــه مع شرائح اجتماعية ساعدت بهذا الشكل او ذاك على وضعه امـام قدرة الكشف الاخيرة : امام العنف لا يجدي الا العنف ، وسيكون العنف اكثر شرفا وجدارة لو اتخذ طابع العمل الجماعي المتبلور من خلال رؤية « شعبية » لمغزى ذلك العنف .

وهنا نستطيع القول بكل ثقة : اننا فـــي كل ما طرحناه كنا نسير في خطوط عامـة مع الاهداف التي تطرحها الثورة العالمية ، ومـع اكثر الاشكال والاساليب ثوريـة والمتبناه مـن قبل الثورة العالمية حاليا ، وباننا استطعنا ان نخلق نموذجا فلسطينيا ، اجاد طرح المشكلـــة الثورية العالمية الراهنة .

اين يمكن دفع هذه التجربة ، وهل ان الزمن الحالي قادر على تطويرها ؟ ثمة اجـابة واحـدة يمكنها ان تضع امامنا خطا واحدا ولكنه عريض وسمح في الوقت نفسه : ان لغة الناس رائعة، وقادرة على النفاذ ، وتستطيع ان تؤكد قيـــم التجاوز والاختيار الحر ، وعن طريق تلقيـح هذه اللغة الجماهيرية البسيطة بالمحتوى العام لعصرنا ، فان امكانات تصعيد قدرة هذه اللغة على التشخيص والطرح الثوريين ممكنة وقـابلة لتأكيد الافعال . ان كاتبا مسرحيا جديدا يولد الان في رطوبة اجواء المخيمات ، وان مسرحا جديدا ينمو الان في الزخم الذي يطرحه الكفاح المسلح والعنف الشـعبي الذي يكـون القـاسم المشترك الاعظم لجماهيرنا ، فاذا ما استطـاع الكاتب المسرحي الاسترشاد بهذه الموضوعـة ، واذا ما مكن نفسه من الالتحام بالثـورة كبعـد فلسفي ، فانه يستطيع حتما الانتقال بالمسرح من دور العرض السلبي الى دور العرض الايجابي الذي يتخذ طابع اشراك الجمهور في حسم كل التساؤلات والتأكيد على الاجابات التي تفتـــي الوعي الانساني الثوري ، وتقدم له طرقاواسعة غير قابلة للانقطاع ، تضعه في بؤرةالفعل الثوري وهو يمارس دوره في الثورة والتغيير لخلـــق عناصر انسانية قادرة على الابداع في هــــذا العمل والتفوق في اساليب طرحه . وهذه هي اللبنة الاولى في تحقيق انسان الثورة القادم.

□ حمة اللامي (كاتب) ، قاسم حول (مخرج)

* كتبت هذه الكلمة استنادا الى التجربة المسرحية « طفل بلا عنوان » التي قدمتها فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

* نفذت الديكور منى السعودي .

حول "رجال في الشمس" و "ما تبقى لكم"

بقلم: شوقي بغدادي

الرسالة التالية بعث بها الكاتب السوري التقدمي شوقي بغدادي ،قبل فترة من الجزائر الى غسان كنفاني مؤلف روايتي «رجال في الشمس» و « ما تبقى لكم » ، وفي الرسالة رأي نقـدي بالروايتيـــن ... وبهـذه المناسبة فان مؤسسة السينما في سوريا تقوم بانتاج الرواية الثانية ، ومؤخـرا جرى تحويل « رجال في الشمس » من المؤسسة العامه للسينما في القاهرة الى المؤسسة السوريه ليصار في انتاجها ، وقد ترجمت مؤخـرا الى البلغاريـــة ، وذكرت وكالة (ا.د.ن) - المانيا الشرقية - انه يجري ترجمتها للالمانية ...

« الهدف

عزيزي غسان كنفاني ...

من دون سابق معرفه ، ومن غير ثقة كبيرة ان هذه الورقةستعرف على يديك . ولكن المناسبه الحلوة كانت اقوى مني .

انني اعمل مدرسا في الجزائر ، وهنـــا ، بالصدفة التقيت بك على رف مكتبه لاحـــد الاصدقاء . هذا لا يعني انني اقابل اسمك لاول مرة ، فقد قرأت لهذا الاسم ، ولفت نظري في دمشق اكثر من مرة ، ولكنهـــا لم تكن مناسبات حاسمه ، ذلك ان الرجال في الشمس» و « ما تبقى لكم » لم اكن بعد قد قرأتهما .وهذا تقصير طبعا ، ولكن ماذا نصنع في خضـــم الصحف ، والكتب ، وطوفان النشرات والمجلات والاعمال اليومية في الوطن . هناك كنا نستهلك بسرعه دون ان ندري . ولكن هنا وجدت جنتي ، واقصد : الراحة ، وساعات الفراغ الطويلة للقراءة والكتابة .

المهم ، انني لا اكتب هذه الرسالة كي احدث عن نفسي . اريــد ان احدثك عن كتابيـــك « رجال ... » و « ما تبقى ... » ولو حدثتا قصيرا ، فانا اؤمن بضروره الحوار مع الكتاب الحقيقيين حتى يشعروا باستمرار ان صيحتهم لم تكن في واد .

من المؤكد انك سمعتكلمات ثناء كثيره ،وانك لست محتاجا للمزيد . ومع ذلك فها انذا اضيف اليها كلمات جديده لاعتقادي انك محتاج لها ، بقدر ما كنت محتاجا الى قولها . وسبب هذه الحاجه نكهتها الخاصه التي تميز الكلمات الاتية من مصدر غريب .

قرأت « رجال في الشمس » اول الامر ، ثم « ما تبقى لكم » ، ومن خلالهما اكتشفت فنانا اصيلا قادرا على ان يسد النفس ، وان يبقى في القلب . ما اكثر ما كتب عن النكبه ، وما اقل ما يعلق منه . ولكن الذي صنعته اعتقد انه باق لاسباب عديده .

ان الكاتب يملك هذه العصبيه الخاصه التي تميز الكتابه الحقيقيه . واستعمل « حقيقيه » هنا بمعنى خاص تفهمه طبعا . هذه المقدره على ان تقول ما يجب قوله في اللحظةالمناسبه . تلك موهبة وليست اكتسابا ، ولكن الكاتـب يجمع مع هذا الهوس الخاص ، نفسه الصانع البارده ، ويجب ان تكون باردة ، كي تقيس ، وتخطط ، وتختار ، وتحسن التأثير بتفاقاته المتنوعه ، وان تبقى بعد كل ذلك هو .. هو ..

فابو قيس ، واسعد ، ومروان ، والتاجر السمين ، وابو خيزرانه ، وموظفو الحدود ، كلهم اشخاص احياء على الورق ، وسطـور قليله . وليس هذا بالامر السهل . لقد كانوا يتصرفون كما لو انهم خرجوا على ارادتك ساعة خلقهم . وليس المثير انهم سقطـوا كالكلاب الميتة ثلاث جثث في الارض الموعودة ، وانمــا هذه اللوعة الواخزة التي كانت تحرك الجمع في شباك مأساة واحده : ثمة قدر غاشم صنعه الانسان نفسه والكل يكافحون كحيوانات تتخبط في مستنقع للتخلص من الغرق . انها ليست عملا دعاويا ، فالاسلوب ، والزاويه التيانطلقت منها ، وهذا النفس الحار ، تجعلها عملا فنيا باقيا . وقد يكون ثمة نقدات جانبية طفيفـــه ولكنها لا تؤثر في تقييم العمل ككل اصيل .تلك هي القضية كما يقولون . وهنا ، لا ادري لماذا قفزت الى ذهني اثناء قراءة الصفحات الاخيرة من الروايه القصيرة انني اشاهد فيلما حيا . ما اجدر هذا الكتاب ان يقع بين يدي مخرج سينمائي طبيعي ملهم .. اذن اية مشاركـــة رائعه ستكون ! ..

اما الكتاب الثاني فقد كان في رأيي من نوع اخر ، اكثر جرأه ، وصعوبه ، ولكن تملكالزمام حتى النهاية جعل القصه قصيدة ملحمة ذات وحده عضويه متكامله في تسـوفني متصاعد ، يلهث ، ويبعث على اللهاث . انها قصه ممتازه حقا ، هضمت الى حد بعيد كلمؤثرات وتيارات العصر في كتابه الروايه واستطاعت ان تبقي مع ذلك لصاحبها طابعه ونفسه الخاص ... هذه المقاطع الحاسمه مثل نصل السكين في يد الاخ والاخت ..

ثمة صعوبة - تبهت لها انت منذ البداية - في القراءة ومن المؤكد ان قارئا بسيطـــا لن يستطيع اقتحام القصه بسهوله ، ولكنه بشيء من الجهد ، والمعاودة فلسوف ينتبه ، ويتعلم ، ويتلذذ .

يبدو انه كان لا مفر من هذا التشابك فـــي العرض ، فالزمن يجري بشكل خطوط متوازية فكيف يجعلها خطوطا ملاحقه. والخطوط المتوازية تلاقى ، وتلاحم احيانا ، وتتقاطع ، لكنها تبعها مباعده منفرده . انها تجربة في الكتابة صعبه ، وجريئه ، ولكنها هامة جدا ، وبالرغم من ان الكتاب الاوروبيين قـد تصدوا لها ، وبعض الكتاب العـرب ، ففي اعتقادي انك صنعت عملك الخاص .

ان ساعة الحائط تدق ، والصحراء تتنفس ، والاخت المفجوعه تمزق ، والاخ اللئام يعبر على غير هدى . والزوج اللذين يتلوى كالدودة ، والكل يتناغمون في اداء موسيقي حاد لا تنازل فيه حتى النهايه . ولعل اروع ما لفت نظري، ومن الخطأ ان يقال هنا اروع ، فالروعة ليست خاصه بمقطع ، ولكن الذكاء الخاص الذي اوحى في الخاتمه بهذا التداخل البديع بين الاخ والاخت حتى النجم الخطان في بريق السكين التي كان يحملها كلاهما ، وهذه الصفة المشتركة التي اداها - او اديتها انت - حتى انه لم يعد مهما ابدا في تلك اللحظه العالية ان نفهم من كان الضارب والمضروب ... فالضربة واحدة والحافز مشترك ، والايقاع « هارموني » كامل.

ما اكثر ما يمكن ان يقال هنا يا عزيزي غسان، ان تحليل هذه الاثار الناجحه متعة لا تقل عن متعه ابداعها في رأيي ، وهي تحتاج الى ناقد حصيف ارجو ان يوجد - الا اذا تم ذلك - .. ان ما صنعته ليس الا مرورا خاطفا رجوت منه ان اعرفك بصدى غريب قد تفيد منه في التزود من التعرف الى نفسك .

ما ارجوه منك فقط الا تكسل ، وتغفو على اكاليل مبكرة ، فانت جدير بالمتابعة الى لدى اخرى .

شعرت فقط ان نفسك قصير ، فهل ترى ان موهبتك لا تتألق الا في هذا الميدان . ربما.. وليس ضروريا على كل حال ان تكتب رواية من نوع « النهر » كما يقول الفرنسيون حتى نؤمن بك . ولكن هل جربت . أتصورك في اعمالك المقبله تذهب ابعد فأبعد في عمل طويل فهم.. انني اخشى عليك من جو الصحافة واغراءاتها بالكتابه السريعه القصيرة ..

وتأتيك بالاخبار من لم تزود .. اليس كذلك.. ارجو ان تجد الرسالة صاحبهـا ، ومكانها ، وصداها ولك مني كل اعجابي ومودتي الصادقة.

قنابل اميركا

شعر كوان ثوي
رئيس بعثة المفاوضات الفيتنامية
الى محادثات باريس

على طول الطريق النازلة
من « تان هوا » الى الخطوط الامامية
تحفر القنابل حفرا هائلة ، هنا وهناك
على جانبي الطريق
قنابل
قنابل فتكت بحقول الارز ..
قنابل مزقت قنوات الري ..
قنابل حرثت القرى ..
قنابل نسفت الطرق ..
قنابل جزرت الشيوخ ،
.. واحرقت الاطفال ..

□

ولكن ، على طول الطريق هذه ،
التي سرناها
كانت الحياة تحتفظ
بابتسامتها الابدية ..

□

حين يعرف الناس كيف يكونون
أسياد انفسهم
ينطلقون للقتال
وقصف القنابل لا يخيفهم ..
انظـر !
أنظر الى جماهيرنا في « هام رونغ »
و « نـام نـان »
في « بن توي » وفي « كاي آن »
في « كوانغ نينغ » وفي « كوانغ تراش »
في « فينه سون » وفي « فينه كيانغ »
انهم يواجهون القنابل ،
انهم يفجرونها
انهم يتجاهلون الخطر
ويندفعون نحوها كي يعطلوها ..

□

على الارض ، وفي السماء
لا يكفون عن القتال ..
يحاصرون الطيارين ويأسرونهم
عبر المواسم والفصول :
في الربيع والصيف والخريف والشتاء ..
ان طائرات الولايات المتحدة
موجودة فقط كي تحصي الشعوب حطامها ..

□

كم هو ممتع نهار اليوم ،
السماء زرقاء : أنظر الى هذه الطيور ذات
الاجنحة الفضية
الى هذه البحور الشاسعة حين تعانق
مع الاشرعة البنية ..
التلال والجبال مخضرة بالعشب .
من الاشجار الميتة يبرعم اخضرار جديد ..
تحطم جسر ؟ كم غيره ابتنينا ؟

انقطع طريق ؟ مئات غيره افتتحنا ..
الارض اليباب تشهد انبثاق مدارس جديدة ..
ويرتفع الضحكات والاغاني من الحقول ..

□

تقدم ، أنت ، الى الامام
ودع الزوارق تنشغل مرة اخرى
واستمع الى الكتائب الجديدة
تغني على قمم الجبال ..

□

أين هي الحفر التي حفرتها القنابل الان ؟
لقد تحولت الى آبـار ..
الى بحيرات من زهر اللوتس
الى مسامك ..

□

دعونا نتقدم أبعد الى الامام
وننظر كم تبدو غريبة الامور
في « كوانغ بينه » و « فينه لينه »
تقف القنابل في صف وراء صف
مثل جنود على أهبة الاستعداد
على صدورهم مكتوبة الشعارات بحبر
يلمع في ضوء الشمس :
« مصممون على الانتصار على
المعتدين الامركيين »
« مصممون على الانتاج اكثر مما هو مقرر »

□

دعونا نمضي اكثر الى الامام ..
ستبدو الاشياء أروع
ستصبح القنابل مغاسل
تستخدمها لغسل قدميك ..
أوعية تطعم منها الخنازير
اجراسا تقرع بها اوقات العمل
صفارات انذار تستدعي المقاتلين
ضد الطائرات الامركية ..

□

الان نحن نعرف ..
القنابل - الامهات .. القنابل - الاطفال
القنابل - الوجهة .. القنابل - المفتنطة
ولن تظل أي منها بلا تدجين
فور ان تلمس الفيتنام ، ارضنا ..

□

صوت من هذا ، الذي يعلو ؟
انه اغنية فتاة المقاومة
وهي تقوم بمهامها ..

ترجمة « الهدف »